

اسم البرنامج: الاتجاه المعاكس.

عنوان الحلقة: هل يلجأ النظام السوري للتجويع لإجبار الشعب على طاعته؟

مقدم الحلقة: فيصل القاسم.

ضيفا الحلقة:

- محمد أبو الفرج/كاتب وأكاديمي.

- جوزيف أبو فاضل/كاتب ومحلل سياسي.

تاريخ الحلقة: ٢٩/١٠/٢٠١٣.

المحاور:

- النظام وسياسة التجويع ضد المدن المحاصرة

- حواجز الموت والمذلة

- أكل ورق الشجر أحد حلول المتضورين جوعا

- استهداف النظام السوري للأفران

- الغلاء في أسعار الغذاء

- حماية المدنيين في زمن النزعات المسلحة

فيصل القاسم: تحية طيبة مشاهدينا الكرام، ألم يصل الأمر برجال الدين في سوريا إلى إصدار فتوى تسمح للشعب السوري بأكل لحوم الكلاب والقطط في المناطق المحاصرة بعد أن حرمها النظام حتى من الماء والطحين؟ ألا يعتاش ملايين السوريين على أوراق الشجر في الغوطة وغيرها؟ هل منعت إسرائيل الطحين عن الفلسطينيين يوماً؟ ألا يتسلى ضباط الأمن السوريون على الحواجز بإجبار السوريين على أن يعووا كالكلاب كي يعيدوا إليهم ربة خبز صادروها منهم؟ ألم تصل أسعار الخبز في بعض المناطق إلى أضعاف سعرها في المناطق الهادئة كعقاب وحشي للثائرين؟ ما ذنب ملايين الأطفال السوريين لياكلوا أوراق الشجر إذا كان بعض الثائرين قد تحصن في مناطقهم؟ ألا تنص القوانين الدولية على تحريم استخدام الغذاء والدواء كسلاح لابتزاز حتى الأعداء؟ أليس

أو أليست سياسة رفع الأسعار بشكل جنوني في سوريا وراءها النظام كي يعيد السوريين إلى زريبة الطاعة والخضوع؟ لكن في المقابل؛ أليس من حق قوات النظام أن تحاصر المناطق التي يتحصن فيها من يرفعون السلاح في وجه الدولة؟ أليس الوضع المعيشي المزري الذي يعيشه غالبية السوريين سببه الدمار الذي حل بسوريا على أيدي كل الأطراف المتصارعة دون استثناء؟ أليست بعض المناطق التي يسيطر عليها النظام أفضل معيشياً من مناطق المعارضة؟ أليس سبب الأزمة أو أزمة المحروقات سقوط آبار النفط في أيدي الجماعات التي تقاتل النظام؟ أليست قوات المعارضة مسؤولة عن تخريب المنشآت الحيوية كمصافي النفط ومحطات توليد الكهرباء؟ ألا تلعب العقوبات الدولية دوراً كارثياً في تجويع السوريين وإفقارهم؟ أليس من الإجحاف اتهام النظام بأنه بعد شعار "الأسد أو نحرق البلد" بدأ يرفع شعار الركوع أو الجوع؟ أسئلة أطرحها على الهواء مباشرة على الأكاديمي والإعلامي السوري الدكتور محمد أبو الفرج صادق وعلى الكاتب والباحث جوزيف أبو فاضل، نبدأ النقاش بعد الفاصل.

[فاصل إعلاني]

فيصل القاسم: أهلاً بكم مرة أخرى مشاهدينا الكرام نحن معكم على الهواء مباشرة في برنامج الاتجاه المعاكس بإمكانكم التصويت على موضوع هذه الحلقة، هل يمارس النظام السوري سياسة تجويع لكسر إرادة الشعب السوري وإعادته إلى حظيرة الطاعة؟ ١٩٤,١ نعم، ٥,٩ لا، لو بدأت دكتور أبو الفرج لو بدأت معك بهذه النتيجة يعني ما الذي يجعل هذه ٩٤% من المصوتين من هذه الشريحة لديهم انطباع بأن كل ما يحدث في سوريا من تجويع وإفقار ورفع جنوني للأسعار في البلد وراءها النظام لأن هدفه إعادة السوريين إلى حظيرة أو زريبة الطاعة والخضوع يجب أن تعودوا وإلا نجوعكم، كيف ترد عليه؟

النظام وسياسة التجويع ضد المدن المحاصرة

محمد أبو الفرج: تماماً هذه النتيجة حقيقية وواقعية وبرأيي الشخصي هي تعكس صورة الواقع وبالتالي وعلى عجلة بسيطة اسمح لي أن أقول للمشاهد الكريم أنني أتكلم كمواطن سوري ذاك الصوت الصامت الصوت المغيب الصوت الذي غيب عن كل شيء سوى الموت والتدمير والخراب والتجويع، الإنسان السوري الذي قتل بالطيران والمدفعية والدبابات وكافة وسائل القتل المتاحة وحتى البراميل المتفجرة وكذلك في نهاية المطاف قتل بماذا؟ قتل بالكيماوي بما يسمى الموت بلا دم ممن لا دم لهم ولا ضمير

طبعاً ولا دين ثم ماذا؟ قضية التجويع هل تريد أن أحدثك عن التجويع قبل ٤٠ عاماً أما وقت برنامجك لا يسمح سوى أن نبدأ من ١٥ آذار/مارس بداية الثورة السورية؟

فيصل القاسم: يعني النظام يجوع السوريين من ٤٠ عاماً؟

محمد أبو الفرج: من ٤٠ عاماً الشعب الذي يعيش لا يساوي ١٠ أو ٥% في أحسن حالاته هم عائلتين وحزب والقضية معروفة.

فيصل القاسم: طيب حدثني الآن تفضل وباختصار الوقت يداهمنا.

محمد أبو الفرج: باختصار، باختصار نعم تماماً من ١٥ آذار/مارس لم يكن هناك لا مسلحين ولا عصابات ولا تكفيريين ولا كل ما هي تبع يعني أنشودة النظام: التكفيريين والمسلحين والإرهابيين والمندسين، كلها هذه أنشودة النظام هؤلاء لم يكونوا باعتراف الجميع تمام؟ بحوران؛ ماذا فعل النظام؟ دمر النظام المستودعات والسوبر ماركات..

فيصل القاسم: مستودعات الأغذية؟ متى كان هذا؟

محمد أبو الفرج: هذا يا سيدي بالشهر الأول بالشهر الأول من الثورة بشهر ٤ تقريباً..

فيصل القاسم: هناك من يقول بعد ٨ أيام بالتحديد.

محمد أبو الفرج: تماماً وبالتالي بعد شهرين أنت بتعرف في بلاد خاصة بحوران وحماة وإدلب وحلب؛ المواسم الزراعية الحصاد الزراعي اللي هو الشعير والقمح بشهر ٥ تقريباً كمان قام النظام هذا أكبر دليل قام النظام بحرق هذه المحاصيل كلياتها وبالتالي حتى في حوران يعني السوبر ماركات حوران معظم أهل حوران يعملون في الكويت يعني سوبر ماركاتها مليئة ببضائع تشابه اللي موجودة بالكويت هي كلياتها نهبت وحرقت تماماً، وبالتالي حتى قصفوا خزانات المياه يا اللي على أسقف المنازل، قطعوا الكهرباء، منعوا دخول الديزل المازوت يا اللي بطبيعته هو بشغل المخابز وقصفوا المخابز، المخابز لا تقصف يا سيدي يعني بالبنادق التي كانت تملكها أو تملكها المعارضة المسلحة..

فيصل القاسم: وفي ذلك الوقت لم يكن هناك مسلحون.

محمد أبو الفرج: تماماً بعدين هناك التقارير الدولية يعني على إنه المخابز قصفت بالطيران تماماً وبالتالي يعني المازوت مقطوع الديزل، والطحين لا يوجد طحين بطبيعة

الحال لا يوجد، وكل وسائل الحياة الطبيعية البدائية تم منعها من خلال حواجز ما يسمى باللجان الشعبية أو حواجز المخابرات التي تمنع دخول كل مقومات الحياة في بداية الثورة لم يكن سلاح لم يكن كما يسمونهم طبعاً بأنشودتهم أنشودة التي يعني مثل حماة الديار عليكم سلام ولا سلام ولا أمان وخربوا الديار والبلاد هذه الأنشودة لا تصح بدليل بأنه في بداية الثورة تم حرق جميع المحاصيل تم حرق المستودعات تم نهب البيوت بالتفتيشات الأمنية بالتفتيشات أخذوا المواد سرقوا المواد.

فيصل القاسم: مواد شو؟ المواد الغذائية؟

محمد أبو الفرج: طبعاً المواد الغذائية وهناك صور لقتل الماشية أيضاً تماماً وتقول لي يعني أزمة اقتصادية أي أزمة اقتصادية؟ ما علاقة الدولار بالمنتج المحلي؟ هذا شعب اعتاد أن يأكل مما يزرع ويلبس مما يصنع لذلك لا يركع، الركوع أو الجوع نجوع نجوع ولا نركع نجوع ولا نركع.

فيصل القاسم: طيب جميل جداً سيد أبو فاضل الرجل يقل لك يعني الآن من أكثر المواضيع الساخنة في سوريا هو موضوع الجوع أو التجويع والجميع يتحدث عن شعار رفعه النظام بالآونة الأخيرة الركوع أو الجوع..

جوزيف أبو فاضل: أنا أشك بهذا، مش مضبوطة.

فيصل القاسم: طيب ماشي بس هكذا يقولون خذها هيك أنت وجاوب عليها الآن هذا هو الشعار الدارج في سوريا، ليس هناك سوري واحد حتى الأغنياء لا يتحدث عن الارتفاع الجنوني للأسعار يعني حتى البصل في سوريا صار يباع بالدولار حتى البقدونس يباع بالدولار كيلو الطماطم اللي كان ثمنه ١٠ ليرات ثمنه الآن ١٧٠ ليرة، الناس لم تعد قادرة على شراء أي شيء حتى الحذاء الصغير صار يساوي راتب موظف لهذا أحد السوريين يقول اليوم يعني أنت راتبك كله لا يستطيع أن يشتري لك حذاء شتوي، يعني بما معناه الراتب السوري عبارة عن حذاء ماذا تقول لهم؟

جوزيف أبو فاضل: بداية سوريا عم تعيش حرباً عليها وهذه الحرب ما يسموا أنفسهم بالثورة السورية هذه بدعة يعني أصبحنا نعرفها وكان يعني مثلما تفضل وحكي الدكتور محمد إنه بشهر ٤ نزلوا الجيش وقصف بدرعا وعملوا المستودعات وغيره والأفران، هذا كله كلام غير صحيح يعني مع احترامي إله لأنه الناس عم تلوم الرئيس بشار الأسد ليه ما نزل الجيش بأول يوم لأنه هناك مخطط لتجويع الشعب السوري أول شيء كان

الموضوع موضوع سياسي وموضوع الإطاحة بالدولة وهالأ صرنا عم نحكي بالاقتصاد الموضوع أصلاً..

فيصل القاسم: خلينا بالموضوع المعيشي للسوريين حتى لا نروح لبعيد.

جوزيف أبو فاضل: حتى عنوان حلقتك دكتور فيصل.

فيصل القاسم: الوضع المعيشي للسوريين.

جوزيف أبو فاضل: الوضع المعيشي للسوريين، السوري كان عايش بنعيم، السوري أول شي الغاز مؤمن له مدعوم بالغاز ومدعوم بالأرز بالنفط يعني تنكة البنزين كانت أقل من لبنان ب ١٠ دولار يعني ب ١٥ ألف ليرة اللباني هي بسوريا، سوريا بلد مصدر وقت بده يفوت عليها يعني حسب المعهد البريطاني ٨٥ ألف مقاتل أجنبي عبر تركيا والأردن وفي منهم عبر لبنان، خليني كفي.

فيصل القاسم: سيد أبو فاضل لا أحد دقيقة بس بدي أقلك لا أحد يختلف معك بأن سوريا كانت فيها الأسعار رخيصة ماشي، وطبعاً هناك وجهة نظر أخرى مثلاً عارف دليلة هو أهم اقتصادي في سوريا كانت آخر دراسة له قبل الثورة يقل لك إنه ٧% من السوريين يمتلكون ٨٧% من الثروة في بلد قال شو؟ التقدم والاشتراكية، ٧%.

جوزيف أبو فاضل: سوريا بلد كان مثله مثل الإمارات مثل قطر بلد بألف خير الناس بسوريا بلد ممتاز.

فيصل القاسم: طب من الذي وصلنا إلى هنا؟

جوزيف أبو فاضل: ما يسمى بالثورية البلطجية والثورية يا اللي فعلاً كان في خطأ بدرعا ولكن ما بتقب الدنيا كلها سوا هيك.

فيصل القاسم: خليني بالوضع المعيشي.

جوزيف أبو فاضل: لحظة، لحظة أنا رح كفي لك ولكن هذا الأمر بدليل كانت واحدة ست تُدور سيارتها من أول سوريا لآخر سوريا ما تخاف من حدا لا من الإخوان المسلمين بالليل ترجع على بيتها..

فيصل القاسم: خليني بالوضع الاقتصادي.

جوزيف أبو فاضل: لا ما هو هذا الوضع الاقتصادي مربوط بالوضع الأمني واليوم يجيئوا الثورية كل واحد منهم يمشي وراء دولة وبعدين الإعلام إله سنتين ونص بخطط وبشبق بالشعب السوري وبالتالي ليل نهار يدللوا على إنه هم مقهورين ومظلومين ليك كيف نحنا محاصرين وهم جمعوا كل الصواريخ وكل هذه القذائف وأطلقوها على كل المراكز وفجروا المدن كلها وفجروا محطات الغاز والكهربا..

فيصل القاسم: بس بدي نقطة..

جوزيف أبو فاضل: خليني كفي، والخبز والأفران عم تقل لي وين الطحين أي طحين؟ في صواريخ معهم في أسلحة جديدة عم يقاتلوا ليل نهار بس شغلتهم يقتلوا الناس ويشقوا ويأكلوا قلوب البشر، عم تحكي إذا زربتكم هؤلاء إذا زربتكم بحظيرة مع الوحوش والله العظيم ليهربوا الوحوش..

فيصل القاسم: طب ماشي بس هناك نقطة نريد أن يعني تجاوبني عليها وقال السيد إنه سياسة العقاب الجماعي..

جوزيف أبو فاضل: ما في عقاب جماعي..

فيصل القاسم: بس خليني كملها ماشي ماشي بس خليني كملك بدون ما تقاطعني بس بدون ما تقاطعني خليني كملك..

جوزيف أبو فاضل: إيه تفضل..

فيصل القاسم: يقولون إنه إسرائيل لم تفعل ١٠%..

جوزيف أبو فاضل: شو بدك بالحكي هذا!

فيصل القاسم: دقيقة بس يا أخي أنت خذوا مني وزتوا..

جوزيف أبو فاضل: يا دكتور فيصل شو هذا، ما في أتسمع أنا..

فيصل القاسم: دقيقة دقيقة، العقاب الجماعي، العقاب الجماعي طيب في اليوم الثامن من اندلاع الثورة في درعا يقلّ لك الرجل تم قطع الكهرباء تم قطع الاتصالات تم وقف الطحين تم قطع الوقود تم قطع الماء تم إطلاق النار على صهاريج الماء في المنطقة لتجويعهم وتعطيهم..

جوزيف أبو فاضل: الأسلحة.

فيصل القاسم: يا أخي بعد ٨ أيام.

جوزيف أبو فاضل: الأسلحة كانت موجودة بالجامع العمري الكبير.

فيصل القاسم: اللي حطتها المخابرات السورية؟

جوزيف أبو فاضل: لا ما حدا حطها كل العالم بتعرف وبالتالي ليش ظلوا سنة ما طلع طيارة بسوريا وأنا هنا كنت من سنتين عندك بالحلقة قلت لك هذا الكلام مش مضبوط.

فيصل القاسم: إذن باختصار مين المسؤول عنها؟

جوزيف أبو فاضل: المسؤول لحظة المسؤول فضائيات الدم اللي عم تحرض اللي خربوا سوريا واللي عم يتهموا النظام إنه هو عم يمنعهم.

فيصل القاسم: معيشياً؟

جوزيف أبو فاضل: معيشياً النظام عم يؤمن ربطة الخبز كما هي عم تقول عم يصادروها على الحواجز ليش أصلاً في أرخص من الخبز وأهم من الخبز السوري شو هذا الحكي هذا؟

فيصل القاسم: جميل جداً دقيقة كيف ترد سيد دكتور كيف ترد على هذا الكلام إنه يعني كله النظام كلما ماتت ذبابة في سوريا وراءها النظام..

جوزيف أبو فاضل: حتى في أميركا يمكن!

فيصل القاسم: النظام الرجل يقلّ لك سوريا الآن يعني دخل الحابل بالنابل..

جوزيف أبو فاضل: في ١٠٠ دولة عم تحرض.

فيصل القاسم: هناك مؤامرة كبيرة على البلد الوضع الاقتصادي الوضع المعيشي المزري للسوريين ليس سببه النظام سببه مؤامرة كبيرة على النظام وعلى الشعب وعلى الدولة، كيف ترد؟

محمد أبو الفرج: دكتور؛ عنزة لو طارت ما يفيد الحوار، أنا عم أعطيك أدلة أنا عم أعطيك أدلة أنت عم تجاوبني باتجاه آخر، أنا عم أعطيك أدلة أنا عم أقلك النظام قام

بقصف وبحرق المحاصيل الزراعية هذا مسجل وموثق.

جوزيف أبو فاضل: وين؟

**محمد أبو الفرج: بحماة وبدرعا وبإدلب وبيعض المناطق كمان بحلب، اسمح لي أكمل
وخذ وقتك..**

جوزيف أبو فاضل: أنا رحت عل الحسكة وعلى الرقة وشفتن كيف عم يشتغلوا.

محمد أبو الفرج: أستاذ جوزيف أنا سوري..

جوزيف أبو فاضل: على راسي وعيني تفضل.

محمد أبو الفرج: أنا جئت إلى هنا لأدافع عن أهلي ووطني..

فيصل القاسم: تفضل وأكمل.

**محمد أبو الفرج: أهل الشام أدري بشعابها، لو سمحت الذي قام بحرق المحاصيل، الذي
قام بحرق المحاصيل..**

جوزيف أبو فاضل: أنا لبناني جاي رد لك الجميل لما دخلتم عنا جاي رد لك الجميل.

**محمد أبو الفرج: وقف مع الشعب السوري، رد الجميل وقف مع الشعب السوري الآن
المذلول في لبنان اذهب إلى لبنان ووقف مع اللاجئين السوريين الذي ذهبوا إلى لبنان..**

**جوزيف أبو فاضل: من يضع العقوبات على سوريا؟ الجامعة العربية تضع العقوبات
على سوريا..**

محمد أبو الفرج: القضية ليست عقوبات.

فيصل القاسم: خليني بس لحظة.

محمد أبو الفرج: المحاصيل الزراعية..

فيصل القاسم: دقيقة دقيقة.

جوزيف أبو فاضل: الجامعة العربية هي التي منعت.

فيصل القاسم: أستاذ جوزيف.

جوزيف أبو فاضل: تفضل.

فيصل القاسم: أستاذ جوزيف والله العظيم ليك السوريين عاوزين يسمعوا معلومات هلق أنتم فتوا ببعض.

محمد أبو الفرج: دكتور فيصل يا دكتور فيصل.

فيصل القاسم: بدي أسأل بدي أطلب منك طلب أخوي خليه يأخذ وقته وخذ وقتك كاملاً كمل، كمل تفضل كمل.

محمد أبو الفرج: يا دكتور فيصل إذا سمحت في قضية إنسانية هنا.

جوزيف أبو فاضل: إيه أكيد.

محمد أبو الفرج: في قضية إنسانية فلنرتق كلنا إلى بس مستوى الإنسان.

جوزيف أبو فاضل: عم تقول لي إني هالحكي.

محمد أبو الفرج: لكلياتنا، هذا الإنسان مغيب الآن أنا أتكلم كمواطن سوري يا سيدي أنا أقول لك تم حرق المحاصيل الزراعية.

فيصل القاسم: إيه تفضل أكمل.

محمد أبو الفرج: تم حرق السوبر ماركات المحلات تم بالاقتحامات كمان نهب المواد الغذائية، واللي عم يسلم منا واللي عم يسلم منها هناك حواجز هل تعلم أن هذه الحواجز تطبق نظام كامل هي كيف فكرة التجويع؟ أنا أقول لك كيف؟ قد تقول يا أخي إذا كان يريد أن يتخلص من هذا الشعب ما هو عم بقصفهم بالطيران وبالصواريخ وكل شي نتخلص منهم.

فيصل القاسم: وبالكيماوي.

محمد أبو الفرج: وبالكيماوي يعني حتى الكيماوي تم قصفه.

جوزيف أبو فاضل: الكيماوي المعارضة ضربته.

محمد أبو الفرج: يا سيدي لو سمحت أنا بقل لك شي واحد فكرة التجويع فيها خيارات ما هو إذا بدو يترشح كمان بتاريخ بـ ٢٠١٤ ما بدو شعب رئيس بلا شعب لذلك حط الشعب

في خيارين قال للشعب الجوع.

فيصل القاسم: أو الركوع.

محمد أبو الفرج: أو الركوع فهناك تماماً بس تقتل الشخص ما أنت عندما تقتل الشخص لا تعطيه خيارات، لكن عندما تخيره بين الموت والركوع.

جوزيف أبو فاضل: أول مرة بسمعتها هذه.

محمد أبو الفرج: فربما البعض يركع.

جوزيف أبو فاضل: ما حدا عم يسمعتها هذه.

محمد أبو الفرج: ما هو يا سيدي عندما..

جوزيف أبو فاضل: الإعلام.

محمد أبو الفرج: يا سيدي عندما يروا أطفالهم يموتون من عدم وجود الحليب، الحليب تماماً، فهذا الرجل قد يركع يحن على أطفاله يشوف زوجته تقول له بدي أكل بدي اشرب هذه فكرة التجويع يعني أنا ما بعرف أنت رجل أكاديمي يفترض أنت يعني فكرة التجويع قضية موجودة تم اتخاذها بحيث من يركع أصبح لنا ومن لا يركع هو يموت جوعاً وأنا لا أتكلم الآن عفواً لا أتكلم كلام إنشائي ولا سياسي ولا إعلام الآن يا سيدي الآن الشعب السوري في ٢٠١٣ يأكل لحم القطط.

جوزيف أبو فاضل: إيه شو المشكل هلا بقول لك شو المشكل.

محمد أبو الفرج: فلتضعها الجزيرة.

جوزيف أبو فاضل: تفضلوا.

محمد أبو الفرج: عار على المجتمع الدولي.

جوزيف أبو فاضل: الجامعة العربية.

محمد أبو الفرج: في ٢٠١٣ بتعرف لماذا.

جوزيف أبو فاضل: الجامعة العربية..

محمد أبو الفرج: بتعرف لماذا؟ بتعرف لماذا؟

جوزيف أبو فاضل: أول شهر..

محمد أبو الفرج: لأنه الطحين والمازوت اللي بشغل المخبز والمواد الغذائية منعت من دخولها منعت من دخولها الحواجز.

جوزيف أبو فاضل: الجامعة العربية خلصت، الجامعة العربية تضع عقوبات على سوريا..

محمد أبو الفرج: أعطيك شغلة.

فيصل القاسم: بس، بس.

جوزيف أبو فاضل: الجامعة العربية تضع عقوبات على سوريا، وتطرد سوريا من الجامعة العربية.

فيصل القاسم: بس دقيقة بس دقيقة سيد جوزيف.

جوزيف أبو فاضل: أين هي الجامعة العربية؟

فيصل القاسم: برجع لك، برجع لك.

محمد أبو الفرج: دعني من الجامعة العربية لو سمحت.

جوزيف أبو فاضل: عقوبات.

محمد أبو الفرج: دعني من الجامعة العربية.

جوزيف أبو فاضل: خليني احكي.

فيصل القاسم: خلصت.

محمد أبو الفرج: لا ما خلصت.

فيصل القاسم: باختصار.

محمد أبو الفرج: أنا أتكلم يا سيدي الآن الناس تموت جوعاً.

جوزيف أبو فاضل: يا سيدي عرفنا.

محمد أبو الفرج: ما عم تعرف تمام، تعرف من الذي يميت الناس جوعاً؟

جوزيف أبو فاضل: مين؟ مين؟

محمد أبو الفرج: هناك حصار خانق.

جوزيف أبو فاضل: من مين؟ من داعش.

محمد أبو الفرج: من النظام السوري..

جوزيف أبو فاضل: ومن حركة النصره.

حواجز الموت والمذلة

فيصل القاسم: من النظام السوري لا يوجد إلا حاجز واحد يحتله ٢٥ كتيبة هو حاجز الموت في بستان القصر ب حلب، دون ذلك أنا أعطيك أسماء الحواجز، يا سيدي اسمع مني.

جوزيف أبو فاضل: تفضل.

محمد أبو الفرج: هناك حاجز في منطقة تسمى حاجز مش من يربح المليون.

جوزيف أبو فاضل: طب يا دكتور.

محمد أبو الفرج: من سيكسب المليون، يا سيدي اسمع يا أبو فاضل.

فيصل القاسم: بس دقيقة.

جوزيف أبو فاضل: أديش إلك بسوريا.

محمد أبو الفرج: يا سيد أبو فاضل أنا أعيش يومياً مع أهلي في سوريا.

جوزيف أبو فاضل: نحنا كمان نتواصل عنا كمان أنا كمان عندي أهل في سوريا.

محمد أبو الفرج: أنا أعيش يومياً مع أهلي في سوريا، في تكنولوجيا يا أبو فاضل.

فيصل القاسم: باختصار.

محمد أبو الفرج: هذا الحاجز ليس من يربح المليون، من يكسب المليون هذا الحاجز في الشمال الجنوبي عند طريق حمص الأتوستراد قبل سجن درعا هذا مما يسمى اللجان الشعبية تمام والتي هي تتبع للمخابرات.

فيصل القاسم: سجن عذرا.

محمد أبو الفرج: سجن عذرا، يوقفون الناس في أحسن حالاته يمرر ربطة خبز ولكن ربطة حقها ١٥ ليرة سوري.

جوزيف أبو فاضل: إيه كل عمرها هيك.

محمد أبو الفرج: يأخذ ٣٠٠ ليرة منه ومع الإذلال طبعاً.

جوزيف أبو فاضل: خلصت.

محمد أبو الفرج: وهذا طبعاً في تشيك بقى وممكن يقول له افتح الفيسبوك تبعك وعلى فكرة حتى هذه الحواجز.

فيصل القاسم: خرينا الغداء.

محمد أبو الفرج: غداء، حتى هذه الحواجز يستطيع من خلال نحنا بتعرف في سوريا بتعرف أنت نحنا ما عنا سوري مسيحي ولا سوري سني ولا سوري علوي ولا درزي السوري سوري في الحواجز.

جوزيف أبو فاضل: هذا الفضل برجع للأسد.

محمد أبو الفرج: في الحواجز الرقم الموجود بالبطاقة من خلاله يستطيع أن يعرف إلى أين لون يميل!

فيصل القاسم: إلى أي طائفة.

محمد أبو الفرج: وبالتالي يحاسب على هذا الأساس، فأما يحمل كل ما أتى به وأما يشلح كل ما أتى به أو يدفع ما عنده، إذا هو راح يسحب الأموال من المناطق هذه المحاصرة سنأتي عليها وهذا عار على البرنامج إن لم يأت على الغوطة الشرقية والغربية وجنوب دمشق وحمص القديمة.

فيصل القاسم: الوقت إلك تفضل كيف ترد؟

جوزيف أبو فاضل: أول شي اللي تفضله وقاله أنا بدي أفلك على عقوبات الجامعة العربية ضد سوريا، تفضل شفتها، هذه العقوبات شو بتقول وقف التعامل مع البنك المركزي السوري.

محمد أبو الفرج: ما عندك غيرها أستاذ أبو فاضل.

جوزيف أبو فاضل: نعم.

محمد أبو الفرج: ما عندك غيرها.

جوزيف أبو فاضل: لا في غيرها.

محمد أبو الفرج: هذه سمعناها عشر مرات.

جوزيف أبو فاضل: لا هالأ كلمة قلتها.

محمد أبو الفرج: طب خلىنا نستفيد.

جوزيف أبو فاضل: معلى هالأ بخبرك بعدين.

فيصل القاسم: خليه يكمل.

محمد أبو الفرج: هذه تبع الجامعة سمعناها.

جوزيف أبو فاضل: عندك التمثيليات هذه اللي يعملوها فضائيات الدم يجيئوا بعيد الأضحى ليك الأولاد كيف عم يموتوا كذا وتفرجيناهم، بعدين حماس وقبل منها وقطر دولة قديمة..

محمد أبو الفرج: هذه تمثيلية أبو فاضل.

جوزيف أبو فاضل: لا هذه شو بدي فيها.

محمد أبو الفرج: هذا الطفل تمثيلية ما؟

جوزيف أبو فاضل: في كثير هذا مريض.

محمد أبو الفرج: هذا الطفل تمثيلية ما؟

جوزيف أبو فاضل: مريض هذا مريض.

محمد أبو الفرج: هذا مسلسل.

فيصل القاسم: مكسيكي.

جوزيف أبو فاضل: مريض، هذا شو بدني عملي صور.

محمد أبو الفرج: مكسيكي هذا انتهت حلقاته.

جوزيف أبو فاضل: طيب عال عال اليوم وقت كنت أنت كل العالم بتروح على سوريا.

محمد أبو الفرج: هذا الطفل تحب تأخذ اسمه وكنيته الرباعية واسمه الرباعي.

جوزيف أبو فاضل: في كثير ميئين.

محمد أبو الفرج: وأبوه وأمه وبيته.

جوزيف أبو فاضل: ١٦ سنة ما تعرض لي صور شايفينهم.

محمد أبو الفرج: تحب..

جوزيف أبو فاضل: هذا كله تركيبات.

محمد أبو الفرج: هذا تركيب.

جوزيف أبو فاضل: تركيب كله.

محمد أبو الفرج: لا يا أبو فاضل لا يا أبو فاضل رجاءاً احترم الإنسان السوري رجاءاً..

فيصل القاسم: دوره هلق.

جوزيف أبو فاضل: دمشق تبلغ الأمم المتحدة بسرقة ألف مصنع في حلب وتتهم أنقرة، أنتم شو عملتم؟ رحتم سلمتم ذقنكم وسلمتم كل شي لخارج سوريا ووقت أنتم شفتم في مؤامرة عليكم وفي تسوية عليكم بدها تحصل صرتم تقولوا لا نحنا بدنا نرجع على البلاد، الرجعة هو أصلاً عم بناشد فيها الرئيس الأسد واليوم أنا بطلب منك ومن غيرك من السوريين اليوم بما إنه صدر عفو عن الرئيس بشار الأسد يعني أنا برأيي يعني تستفيدوا من الفرصة ويعني وتعيدوا حساباتكم لأنه كل اللي عملتموه غلط.

فيصل القاسم: يعني ينزل يأكل لحم كلاب وقطط آه.

جوزيف أبو فاضل: لا لحم كلاب مين؟ مخيم اليرموك أديش فيه فلسطينية في حدا عايش مثل فلسطيني الحياة اللي عايشها بعز وبكرامة إلا بسوريا، بعدين إذا كان عم بقول الدكتور هلاً قبل شوي عم بقول أنه ما في مسيحي ما في مسلم ما في كذا هذا الفضل كله يرجع لموقف الرئيس حافظ الأسد الله يرحمه ولابنه الرئيس بشار الأسد خرينا نحكي منطق.

فيصل القاسم: ماشي؛ ماشي خرينا بالوضع المعيشي، بالوضع المعيشي.

جوزيف أبو فاضل: وبالتالي يجيء التكفير والبلطجي يتمترس خلف..

محمد أبو الفرج: في فارس خوري..

جوزيف أبو فاضل: خريني كفيك خريني كفي، وقت بيحي التكفيري يجيء التكفيري والبلطجي يتمترس وين؟ يقعد خلف شي جامع ويقعد ببنائة فيها ناس بصير يقوس على الجيش بروح قتلى من الجيش إذا بدو يرد عليهم يقولوا لا في ناس بقلبها، يعني يضطر آخر شي يرد الجيش حتى يقدر يحمي حاله ولا لا يطلعوا هؤلاء اللي يعتبروا حالهم ثوار يكزدرروا ويطلعوا على القصر الجمهوري يقتلوا بشار الأسد أو يقتلوا كذا ما هو ما فيش غيره ضمانة للعرب، ما سوريا الجامعة العربية بلا سوريا تسوى صرماية، ما قلناها عندك من سنتين، فبالتالي أنا اللي عم أقوله في سوريا يعني المصرف التجاري السوري هذا المصرف وقت تجيء دول عربية والإتحاد الأوروبي والعقوبات الأميركية يحطوا كلهم عقوبات على هذا المصرف يعني هم عم يسكروا على الشعب السوري بكل هذه العقوبات لأنه بالنتيجة اللي عم يضرر من العقوبات هو الشعب السوري وليس النظام فقط.

فيصل القاسم: ماشي خريني نقطة في غاية الأهمية بس خريني أجليها معك لا أحد يشكك بأن سوريا تعرضت للكثير من الدمار والتخريب في العديد من الأماكن وخاصة في حلب حيث تم نهب الكثير من المصانع.

جوزيف أبو فاضل: ألف معمل.

فيصل القاسم: ألف معمل ماشي، خرينا نتفق معك ماشي ماشي كلام سليم وتم تخريب كذا وكذا معك في عملية تخريب طيب بخلي هذا على جنب.

جوزيف أبو فاضل: ليه؟

فيصل القاسم: بس ماشي نتفق معك خليهم يتفقوا معك طيب الآن ماذا عن المناطق المحاصرة التي يمنع إدخال لقمة خبز إليها في الغوطة عندك مليون و ٨٠٠ ألف شخص بحاجة لأبسط الحاجات الإنسانية حسب..

جوزيف أبو فاضل: يا راجل!

فيصل القاسم: دقيقة حسب الأمم المتحدة طيب ما الذي جعل يا أخي الأمم المتحدة.

جوزيف أبو فاضل: الأمم الأميركية هذه.

أكل ورق الشجر أحد حلول المتضورين جوعا

فيصل القاسم: طيب ما الذي جعل أطفال الغوطة وأطفال المعضمية يأكلون الشجر، قبل كم يوم إحدى السيدات في الغوطة قالت لهم يا جماعة كان الشجر عليه ورق كنا نأكل الورق نأكله كل يوم نحنا وأولادنا دقيقة، دقيقة الآن لم يعد هناك ورق على الشجر.

جوزيف أبو فاضل: تسمح لي.

فيصل القاسم: بدي أسألك شو علاقة هذا بالعقوبات المفروضة على سوريا طب اسمح بممرات إنسانية.

جوزيف أبو فاضل: ما فيه يستورد شي ولا يودي شي.

فيصل القاسم: ممرات إنسانية.

جوزيف أبو فاضل: ولك ما فيه، الممرات هذه للجواسيس أنت مصدق في ممرات إنسانية في ممرات عسكرية شو إنسانية! اليوم الوضع هلاً بشار الأسد بطل مثل زمان لا بس خليني بدي رد عليه بدي رد عليه.

فيصل القاسم: تفضل باختصار.

جوزيف أبو فاضل: تعال اليوم وقت يحطوا العقوبات على هذا المصرف التجاري السوري، ما كان هو وضع عليه كل شي ثل البلد بالأهم من هيك، الأهم من هيك إنه البلد ما بقى فيه يستمر مثلما هو إلا ما شو ينظف ويوسع.

فيصل القاسم: خليك نقطة مهمة، نقطة مهمة جداً طيب السيد عم بقلك طب أنتم لماذا دائماً تتجاهلون؛ لماذا تتجاهلون الجانب الآخر وضع سوريا الآن مأساوي بكل المقاييس من حيث الغلاء من حيث التجويع من حيث الكل بس الرجل يقل لك.

جوزيف أبو فاضل: تسمح لي بس كلمة.

فيصل القاسم: الرجل يقل لك الرجل يقل لك طيب خلينا نأخذ أول نقطة: لماذا دخل المسلحون وما يسميها النظام بالجماعات الإرهابية.

جوزيف أبو فاضل: والتكفيرية.

فيصل القاسم: والتكفيرية إلى المناطق المدنية طيب هي دخلت إلى المناطق المدنية وهي تعرف أن دخولها إلى المناطق المدنية سيعرض المنطقة للحصار، ويقل لك النظام كيف تريدني أن اترك هؤلاء المسلحين يعيثون خراباً وفساداً ويقتلون الأبرياء وأنا لا أتدخل إذن من المسؤول عن التجويع ليس النظام بل الجماعات التي دخلت؟

جوزيف أبو فاضل: صحيح.

فيصل القاسم: كيف ترد؟

محمد أبو الفرج: تماماً أول شي لا ينكر حقيقة التجويع إلا أحد صنفين من البشر يا إما رجل عايش بالمريخ مش دريان شو عم بصير على أرض الواقع، يا إما رجل بصراحة ومع احترامي يعني ماشي مع النظام، أنشودة النظام شو ما قال النظام عم نصفق وراء منه، يا دكتور فيصل هذا ليس مبرراً إذا كان هناك وجود مسلحين في أماكن مدنية أنا بحدتك عن الأماكن المدنية غوطة دمشق الغربية والشرقية، أحياء دمشق الجنوبية وقدسيا والهامة وحمص القديمة، اسمع مني أحياء دمشق ٦ أشهر حصار كامل خانق حصار لا يدخل منها إلى الهواء فقط ٦٠٠ ألف روح ٩٠% منهم مدنيين.

فيصل القاسم: وأطفال.

محمد أبو الفرج: وأطفال لا يتجاوز أعمارهم ١٨ عشر سنة، هذا من بلدي أنا تمام هؤلاء محاصرون، الغوطة الشرقية حصار من سنة وثمانية أشهر هذه فيها أكثر من مليون و٧٠٠ بني آدم روح.

فيصل القاسم: ٧٠٠ ألف.

محمد أبو الفرج: ألف روح.

فيصل القاسم: بس دقيقة إيه، بس دقيقة.

محمد أبو الفرج: نسبة المدنيين فيهم تتجاوز الـ ٧٠% جيد هذا الكلام، هلا هؤلاء شو اللي عم بصير معهم؟ عندك أنت أول شي قطعوا الطريق من الجهة الجنوبية الغربية و قطعوا الطريق يا للي يؤدي إليها من جهة المطار..

جوزيف أبو فاضل: يا دكتور فيصل، جبهاتها.

محمد أبو الفرج: اسمعني، إذن الطرق كلياتها مسكرة وحتى هذه كلياتها يعني بأسماء أنت عندك حاجز النور حتى إنك ما بتشوف النور وحاجز النسيم والأخوة في سوريا.

جوزيف أبو فاضل: حكي هذا حكي.

محمد أبو الفرج: يسمعوني الآن وحاجز النسيم وحاجز النور هذه كلها حواجز هذه كلها حواجز لجان شعبية وشبيحة وعلى فكرة كمان في كمان حتى أزيدك من الشعر بيت حتى أزيدك من الشعر بيت كمان هناك حواجز اسمها حواجز طيارة علماً قبل ما أجي على الحلقة قالوا لي إنه صارت ثابتة مش طيارة، مجموعة من الناس مثل مثلاً في عندك أنت قبلما تروح على قدسيا في حاجز اسمه حاجز الصفصاف هو تحت جبل الورد تمام.

فيصل القاسم: باختصار.

محمد أبو الفرج: حاجز الصفصاف بعد منه شوي عند المنصورة يوجد كمان حاجز هذا الحاجز اسمه حاجز الطيار مجموعة معينة ينزلوا إلى تحت بقمصان شيال يعني إذا واحد معه زوجته صراحة يقرف من مناظرهم.

فيصل القاسم: طيب باختصار.

محمد أبو الفرج: يأخذون كل ما لديك ويأكلون أمامك تماماً يعني في أحسن حالاتك إذا ذللت وعويت على رأيك الدكتور فيصل بالمقدمة ممكن تأخذ لك ربطة خبز، وبالتالي الـ ١٥٠ ليرة بدهم يصيروا ٥٠٠ أو ٢٥٠ وتقل لي ما في مجاعة.

فيصل القاسم: خليه يوقف شوي أنا بدي أفلك بس بدي أفلك سيدي..

محمد أبو الفرج: شو علاقة اسمح لي لا اسمح لي بس كلمتين أنت الآن عم تقول إنه الجامعة أولاً الجامعة العربية ثاني شي عم بتقول الشعب السوري، يا سيدي مين الشعب السوري بالنسبة أنت إلك.

جوزيف أبو فاضل: كل العالم كل السوريين.

محمد أبو الفرج: يعني ٥٠٠ شخص حاكمين سوريا هذا الشعب السوري بالنسبة إلك.

جوزيف أبو فاضل: ما عم أقلك كل السوريين.

محمد أبو الفرج: طب عم أقلك ١٤ مليون تحت خط الفقر.

فيصل القاسم: ١٨.

محمد أبو الفرج: لماذا لا تقف معهم؟

جوزيف أبو فاضل: ولك ١٠٠ دولة عم بتحارب بسوريا ولو أنت شفتهم.

محمد أبو الفرج: عم يحاربوا! يا أخي مين اللي عم يمنع عنهم الطحين والمازوت سوري؟

جوزيف أبو فاضل: ١٠٠ دولة عم بتحارب بسوريا.

فيصل القاسم: طيب.

محمد أبو الفرج: يا أبو فاضل يا أبو فاضل يا أبو فاضل اللي عم يمنع اللي ما عم يخلي ربطة الخبز يدخل لعندي على البيت لعند أهلي في سوريا هو سوري من النظام، لا أميركي ولا سعودي ولا قطري ولا من الجزيرة طبعاً.

جوزيف أبو فاضل: سوري من النظام.

فيصل القاسم: طيب.

محمد أبو الفرج: سوري من النظام عم يمنع الطحين موجود وهو عم يمنع دخوله.

جوزيف أبو فاضل: ليه؟

محمد أبو الفرج: نعم من شان يجوعني.

جوزيف أبو فاضل: ليه شو عامل أنت؟

محمد أبو الفرج: من شان أنا طبعاً لأنني أنا قمت في وجه انتفضت في وجهه ثرت في وجهه.

جوزيف أبو فاضل: ليك وين صارت سوريا؟ ليك وين صارت سورية من وراء انتفاضاتك وسماعك للخارج؟!

محمد أبو الفرج: وفي حلاوة بلا نار.

جوزيف أبو فاضل: دمرت.

محمد أبو الفرج: أنت شو فكرك أسألك سؤال: إذا أنا تأخرت في تحقيق نتائج الثورة هل من ضعف الثورة ولا من بطش النظام؟

فيصل القاسم: كان في دولة، أعوذ بالله..

محمد أبو الفرج: الذي لا يملك حدود.

جوزيف أبو فاضل: هذه ليست ثورة.

محمد أبو الفرج: الذي لا يملك حدود حمراء بالمطلق، هل يوجد نظام على وجه الأرض يقتل شعبه بالكيماوي؟ أجنبي.

جوزيف أبو فاضل: المعارضة ضربتهم.

فيصل القاسم: بس دقيقة سيد جوزيف.

جوزيف أبو فاضل: قالها لرفروف المعارضة هي اللي ضربتهم.

محمد أبو الفرج: يعطيك العافية.

جوزيف أبو فاضل: بوتين.

فيصل القاسم: سيد جوزيف.

محمد أبو الفرج: ما هو بوتين مين؟ ما هو روسيا وبوتين إيران وحزب الله.

فيصل القاسم: دكتور.

محمد أبو الفرج: مليشيات المالكي والحوثيين، هم هدول مين؟

جوزيف أبو فاضل: ما بعرف.

محمد أبو الفرج: هم هدول النظام السوري.

جوزيف أبو فاضل: هناك دولة

فيصل القاسم: جوزيف مش هذا موضوعي.

جوزيف أبو فاضل: هدمتم الدولة والآن بدكم تصلحوا الوضع.

فيصل القاسم: سيد جوزيف خليني أسألك، خلينا بالموضوع الاقتصادي، أنت تعلم إذا أخذنا الغوطة مرة أخرى في الغوطة بعد فترة.

جوزيف أبو فاضل: بدي احكي كلمة.

فيصل القاسم: دقيقة، خليني أسألك سؤال.

جوزيف أبو فاضل: يا عمي بس كلمة خليني أحكي، اللي صار في سوريا ما بصير ولا في دولة، في شي دولة رئيس حكومة ينشق وتظل البلد ماشية؟ ولك اشترى رياض حجاب خليني كلمة بس، كان عليه عقوبات أميركية بس وصل انشق رئيس حكومة مع أخواته دفعوا له مصاري فلّ بس وصل على الأردن.

محمد أبو الفرج: أي مصاري! أكثر من اللي كان يأخذه من النظام، البيت اللي قعد فيه بالأردن أفضل من بيته اللي كان في سوريا.

جوزيف أبو فاضل: بس وصل على الأردن فوراً البيت الأبيض

فيصل القاسم: مش هذا موضوعي..

جوزيف أبو فاضل: يقعد مطرح اللي بده.

محمد أبو الفرج: بس من شان المشاهد بس يعني يحترمنا أرجوك.

جوزيف أبو فاضل: يا سيدي أنا محترمك أنت ما خصك.

محمد أبو الفرج: مش أنا، يحترم هذا الحوار.

جوزيف أبو فاضل: عم أحترمه، يقعد مطرح اللي بده شو أعمله.

فيصل القاسم: خليني أسألك خليني أرجعك للموضوع.

محمد أبو الفرغ: عم نحكي عن التجويع وأنت بتقول لي دمروا سوريا.

استهداف النظام السوري للأفران

فيصل القاسم: يا أخي خليني أرجع للموضوع، هناك حادثة يعرفها كل السوريين عندما وجد أكثر من مليون سوري أنهم لا يستطيعون يعني ملوا من أكل ورق الأشجار، ماذا فعلوا؟ هجموا على إحدى المطاحن في الغوطة الشرقية ماشي، عندما هجموا، هجموا على المطاحن، قامت الطائرات السورية بقصف الناس اللي هجموا على المطاحن فاختلط الطحين بالدم الخبز بالدم.

جوزيف أبو فاضل: أنت شفتهم؟

فيصل القاسم: يا أخي كلنا شفناها.

جوزيف أبو فاضل: ما حدا شافها.

فيصل القاسم: شفت اليوتيوب؟ دقيقة أنا بس بدي أسألك، بمخيم اليرموك هناك شخص سبعيني عمره سبعين سنة كانوا يذهبون إلى المخبز يأتون بربطات خبز عندما يأتون إلى الحاجز ضباط المخابرات يأخذوا منهم الخبز ويذلوهم، أحد الأشخاص وموجودة على اليوتيوب وبإمكانك تشوفها قالوا له عوي مثل الكلب وخذ ربطة الخبز فعوى مثل الكلب لأنه عنده أولاد عم يموتوا، يا زلمة كيف شو هالحكي؟ موجودة على اليوتيوب، إسرائيل عملتها مع الفلسطينيين؟

جوزيف أبو فاضل: عملت أكثر إسرائيل، رئيس حضاري مثل بشار الأسد خلينا نحكي منطق اليوم، اليوم اللي عم تحكيه حضرتك ١٠٠ دولة عم تحارب سوريا، الجبهات داخل القلب السوري في هناك تكفيريين.

محمد أبو الفرغ: ١٠٠ دولة؟

جوزيف أبو فاضل: أصدقاء سوريا ١٠٠ دولة خلينا نحكي معلى، بعدين رياض حجاب وقت اللي راح على الأردن.

فيصل القاسم: مش هذا هو موضوعي.

جوزيف أبو فاضل: رفعوا عنه العقوبات فوراً البيت الأبيض حتى تعرف أديش هي المؤامرة كبيرة على سوريا.

فيصل القاسم: خليني بالاقتصاد.

جوزيف أبو فاضل: بالاقتصاد هلاً قضية الفرن وهؤلاء مهمين كثير بس في شيء أهم، اليوم هل يعقل إنه ثوار يطلع معهم مدافع وغير شيء شو الثورة هذه؟

محمد أبو الفرج: ما بدهم يدافعوا عن أنفسهم؟

جوزيف أبو فاضل: ليش يدافعوا عن أنفسهم؟ هذا مش دفاع عن النفس عم يقتلوا العالم، العسكر..

فيصل القاسم: سيد جوزيف، يا أخي خليه يكمل..

جوزيف أبو فاضل: شو عملوا في العسكر؟

فيصل القاسم: خليني أكمل أستاذ جوزيف، طيب عندما تباع ربطة الخبز في دمشق ب ١٥ ليرة أو ٢٠ ليرة وعندما تباع في سقبا ب ٤٥٠ ليرة بدمشق تباع ب ٢٠ ليرة بالسعر العادي لأنه دمشق هادئة أما في سقبا منطقة تائرة والله رح نجوعكم، طيب لتر البنزين، لتر البنزين بدمشق يباع ب ١٠٠ أو ٢٠٠ ما بعرف تنكة البنزين في الغوطة كما يقول الثوار وصلت ١٠ آلاف و ١٥ ألف، شو الهدف منها هذه؟ مش تجويع مش تركيع؟

جوزيف أبو فاضل: ١٦ سنة حرب في لبنان هدول اللي عم تحكيهم صاروا قبل ١٦ سنة، وإذا كان عم تقوله مضبوط واللي عم يقوله الدكتور مضبوط أنا رح أسلم معك إنه في ناس فوضيين وين ما كان ولكن إنه هذه توجيهات وإرشادات الرئيس بشار الأسد هذا شيء مش مقبول ومرفوض وما حدا بصدقه.

فيصل القاسم: شو بدني أنا مرفوض وهو موجود على الأرض؟

جوزيف أبو فاضل: لا هو موجود وين ما كان وبالتالي في شغلة مهمة، اليوم فضائيات الدم اللي عم تحرض إليها سنتين ونص تودي خبز للثوار تبعها.

محمد أبو الفرج: دكتور فيصل هذا توزيع عادل؟

فيصل القاسم: بدي أسألك، الآن سؤالي، أنت تضع الكرة في ملعب النظام لنتحدث عن الخدمات عن الكهرباء، من الذي يفجر محطات توليد الكهرباء غير من يسميهم النظام بالإرهابيين؟

محمد أبو الفرج: والمياه، من الذي يسمم المياه؟

فيصل القاسم: أنت تتحدث عن أزمة محروقات في سوريا صح ولا لا؟

محمد أبو الفرج: نعم.

فيصل القاسم: البنزين غالي والمازوت غالي والسولار غالي وكل شيء غالي، من الذي يسيطر على آبار النفط في سوريا؟ أليست الجماعات المسلحة وهي التي..

جوزيف أبو فاضل: التكفيرية.

فيصل القاسم: هو بسميها التكفيريين، أليست الجماعات المسلحة؟ من الذي فجّر مصفاة حمص قبل أسابيع وهي التي تزود الكثير من السوريين بالمازوت وبالبنزين وبغيره وغيراته؟ ومن الذي قصف المحطة الحرارية من قبل كم يوم التي تغذي المحافظات الجنوبية وتغذي دمشق بالكهرباء؟ طيب كمان ليش نحنا كلياتنا نظام نظام نظام؟

محمد أبو الفرج: ما يعرف.

فيصل القاسم: من الذي فجّر هذه المنشآت الحيوية؟

محمد أبو الفرج: ومن الذي قطع الكهرباء قبل أن تفجّر هذه المحطات على الشعب في حوران؟ قل لي أنت أنا أسألك، من الذي فجّر؟ طيب من الذي قطع قبل أن تفجّر؟

فيصل القاسم: جميل.

محمد أبو الفرج: تماما، طيب سؤال من الذي يمنع الآن مخابز موجودة من أن تعمل؟ بكل بساطة أعطني طحين وأعطني ديزل حتى أشغل لك المخبز وأعط الشعب، بعدين سؤال دعك من الخبز ودعك من الطعام والطحين حتى ومن الذي الآن يمنع الدواء، يوجد الآن وهذا بصراحة ظلم كبير نتحدث عن التجويع في سوريا ولا نذكر عاصمة الثورة حمص القديمة، يا رجل يوجد بحمص ٤٨٠ عائلة عندهم ٤٠٠ جريح تحت الموت.

فيصل القاسم: طيب.

محمد أبو الفرج: طيب أعطني دواء فقط، أعطني دواء، والدواء يعني هذا كمان قصفته ال..، يا دكتور فيصل إلى متى بالله عليك إلى متى سنبقى على هذه الأغاني التافهة التي لا تسمن ولا تغني من جوع؟ يا دكتور فيصل هناك سياسة تجويع حقيقية وواقعية.

فيصل القاسم: تركيع.

محمد أبو الفرج: تمام، إما أن تركع أو تجوع حتى الموت، والذي قصف الأطفال بالكيماوي وخير إن شاء الله إذا جوع الناس، هذا السلاح الكيماوي هذا بنينا من قوت يومنا نحن، هذا ملك الدولة السورية وليس ملك النظام.

فيصل القاسم: ماشي، أنا أسأل سؤال.

محمد أبو الفرج: تم من أول تكشيرة تم تسليمه بعد أن قُتل به الشعب.

فيصل القاسم: ماشي بس بدي أوزع الوقت وعندي سؤال مهم جدا، سيد جوزيف تعود أنت إلى العقوبات، العقوبات الدولية على سوريا وكذا، بدي أسألك الخس يزرع في سوريا؟ البقدونس يزرع في سوريا؟ الفاكهة تزرع في سوريا؟

جوزيف أبو فاضل: معروفة.

فيصل القاسم: بس دقيقة يا زلمة خليني أكمل لك.

جوزيف أبو فاضل: دخلك المدافع كيف فانت على سوريا؟ هذه الدول فوتوا مدافع وخربت سوريا يفوتوا خس.

الغلاء في أسعار الغذاء

فيصل القاسم: يا سيد جوزيف من شان ربك خليني أكمل، طيب بدي أسألك أنت تقول لي الغلاء اللي صاير في سوريا سببه إنه عملوا عقوبات على البنوك ماشي، طيب إذا كان النظام السوري قادرا على التحكم بسعر الدولار، مرة الدولار بكون في ٣٠٠ ليرة ينزلوا إلى ١٦٠ ليرة ١٧٠.

جوزيف أبو فاضل: عملوا قانون.

فيصل القاسم: طيب إذا كان عنده هذه القدرة العجيبة على إنزال الدولار من ٣٠٠ إلى ١٦٠ ليرة، لماذا لا يستخدم قدرته العجيبة هذه على تخفيض الأسعار؟ الأسعار الدولار يصعد وينزل الأسعار ثابتة، كيلو البندورة ١٧٠ ليرة.

جوزيف أبو فاضل: هلاً سؤال ولا جواب.

فيصل القاسم: بدي أسألك سؤال، يا أخي عم أسألك أنا، طيب إذن عندما نرى أن الأسعار ثابتة وترتفع بشكل جنوني أما النظام قادر على أن يخفّض الدولار أليس هذا تلاعب بقوت السوريين ومحاربتهم بلقمة عيشهم؟

جوزيف أبو فاضل: طيب تخيلني أحكي؟

فيصل القاسم: تفضل.

جوزيف أبو فاضل: يا سيدي العقوبات اللي انحطت على المصرف التجاري السوري وسوريا نظامها موجه، اقتصاد موجه إذن ٨٠% الدولة تملك هذا المصرف وكله موجه.

فيصل القاسم: جميل.

جوزيف أبو فاضل: إذن المواد كلها تستوردها الدولة تعطيك أرز مدعوم ببلاش غاز ببلاش أمن ببلاش نפט ببلاش كان يفرق كثير، وصلت لمحل ما عاد عندك في إلا فوضى وحرب وبعدين احتلال آبار وتوزيع وتفجير آبار نפט وتفجير الناس ببيوتهم وقتل أبرياء وفوضى ومسلحين، المعهد البريطاني معروف ٨٥ ألف مسلح أجنبي فيه.

فيصل القاسم: بس دقيقة.

محمد أبو الفرج: مش من باب المقاطعة بس.

فيصل القاسم: أنت قانوني؟

جوزيف أبو فاضل: نعم أكيد.

فيصل القاسم: هل تعرف أن تجويع السكان كوسيلة.

محمد أبو الفرج: مادة ١٧٧.

فيصل القاسم: دقيقة، تجويع السكان.

محمد أبو الفرج: باتفاقية جنيف.

حماية المدنيين في زمن النزاعات المسلحة

فيصل القاسم: بس دقيقة، خايني أكمل، إن تجويع السكان كوسيلة من وسائل الحرب محظور في النزاعين الدولي والداخلي هو حظر نص عليه في البروتوكولين عام ١٩٧٧ الملحقين باتفاقية جنيف، ممنوع تستخدم منع الغذاء والدواء حتى عن العدو فكيف تمنعه عن السوريين؟

جوزيف أبو فاضل: والله العظيم ما حدا خرب سوريا ومسؤول عن هذه الشغلة إلا هؤلاء الثوار اللي يعتبروا حالهم ثوار، هؤلاء خربوا بلادهم بيدهم، هدول فوتوا التركي والأفغاني والشيشاني واللبناني وكل الناس على بلادهم، وقت اللي ما ضربت أميركا سوريا صاروا يضربوا رأسهم بالحيطان ويكوا يا عيب الشوم على هيك معارضة.

محمد أبو الفرج: والله قسما بالله ما حدا خرب سوريا غير ٥٠٠ شخص بهرم السلطة هم المسؤولين عن ٢٥ مليون سوري تحت الفقر وهم المسؤولين عن تدمير سوريا وهم المسؤولين عن انهيار الاقتصاد بس من أجل هذا الكرسي فقط، الثوار! الذي يثور من أجل كرامته الذي يثور من أجل حرته الذي يثور من أجل الفساد الذي يثور من أجل الحرية.

جوزيف أبو فاضل: يا دكتور أي فساد؟

محمد أبو الفرج: من أجل الديمقراطية من أجل التعددية الحزبية ومن أجل التعددية الرئاسية.

جوزيف أبو فاضل: هذه الفتاوى والمسخرة هذه الفتاوى والمحاكم الشرعية.

محمد أبو الفرج: يا سيدي أنت رجل أكاديمي.

جوزيف أبو فاضل: يا سيدي بس هذا المنطق مش مضبوط اللي عم تحكيه.

محمد أبو الفرج: كيف مش مضبوط؟ كيف نالت الشعوب حررتها؟

جوزيف أبو فاضل: هناك فتاوى بقتل الناس وتعذيبهم وتحليل النساء السوريات.

محمد أبو الفرج: جاوبني ما أنت تحكي..

جوزيف أبو فاضل: خليني أحكي بدي أرد عليك.

محمد أبو الفرج: رد علي لأشوف.

جوزيف أبو فاضل: هل يعقل اللي عملوا فتاوى واللي حللوا وحرموا بالسوريات وبجهاد النكاح وإلى ما هنالك.

فيصل القاسم: هذه كذبة كبيرة يا زلمة.

جوزيف أبو فاضل: مش كذبة، مضبوطة.

محمد أبو الفرج: يا سيدي أنا أتحداك.

جوزيف أبو فاضل: خليني أكفي.

محمد أبو الفرج: أتحداك وأتحدى أي مخلوق على وجه الأرض إذا بتقول لي من القرآن أو من السنة أو من إجماع الأمة والله جهاد النكاح من عند غسان بن جدو من قناة الميادين والله لا أصل لها لا بالدين ولا بالقانون ولا بالمذاهب الأربعة ولا حتى عند المذاهب الأربعة، يا أخي احترموا أنفسكم يا أخي.

جوزيف أبو فاضل: شو احترموا أنفسكم.

محمد أبو الفرج: ما بصير هذا، هذا جهاد النكاح.

جوزيف أبو فاضل: شوف شو عم يحكوا بتونس.

محمد أبو الفرج: شو؟

جوزيف أبو فاضل: بتونس شو عم يحكوا، وزير الداخلية شو عم يحكي.

فيصل القاسم: خلينا نرجع للموضوع الاقتصادي مش هذا موضوعي.

محمد أبو الفرج: مطلع، عم يشترروا أعراضهم.

جوزيف أبو فاضل: عم يحللوا أعراض.

محمد أبو الفرج: عيب هذا الكلام على قناة الجزيرة يُذكر، جهاد النكاح، اضحكوا على ناس غيرنا لأنه نحن أميين.

جوزيف أبو فاضل: ما حدا حلل الاعتداء على السوريات..

محمد أبو الفرج: شو هذا جهاد النكاح؟

جوزيف أبو فاضل: ما حدا حلل الاعتداء على السوريات إلا هذه المعارضات، اللي حلل الاعتداء على السوريات وخطفهن والتكيل بهن واغتصابهن هم هؤلاء المجموعات الإرهابية.

فيصل القاسم: دكتور أبو فاضل كيف ترد على الكلام الذي يقول إنه الوضع، دقيقة، أنت تتحدث عن فساد في سوريا..

محمد أبو الفرج: إلى ثورة إلى قيام ثورة..

فيصل القاسم: أنت تتحدث عن الفساد في سوريا..

جوزيف أبو فاضل: أي ثورة، ثورة حتى النصر هذه..

فيصل القاسم: دقيقة.

جوزيف أبو فاضل: ثورة حتى الفشل.

فيصل القاسم: أنت تتحدث عن الفساد..

جوزيف أبو فاضل: ثورة لتدمير سوريا..

فيصل القاسم: كيف ترد على الذين يقولون باختصار بسرعة عن الذين يقولون أن الوضع المعيشي في المناطق التي يسيطر عليها النظام كل السلع أرخص.

محمد أبو الفرج: هذا ما قلته.

فيصل القاسم: طيب دقيقة، كله أفضل، طيب دقيقة، أما مناطق المعارضة فهي فاسدة.

جوزيف أبو فاضل: في مرجع في دولة، شو في هناك مجموعة مسلحين..

فيصل القاسم: أنا سألته خليه يجاوب.

محمد أبو الفرج: أكبر دليل على فكرة التجويع أولا المواد الموجودة تختلف بأسعار هائلة جدا، ثاني شيء متوفرة بكل الأماكن المؤيدة المعروفة يعني وأهل سوريا يعرفوها،

وبالتالي أنا أقول لك يا أبو فاضل من اغتصب النساء السوريات.

فيصل القاسم: مش هذا موضوعي.

محمد أبو الفرج: من اغتصب النساء السوريات هي الأجهزة الأمنية، حتى الرجال اغتصبوهم.

جوزيف أبو فاضل: شو هالحكي؟

محمد أبو الفرج: هذا شو حكي أما جهاد النكاح حكي ما هيك؟

جوزيف أبو فاضل: مش مضبوط روح شوف تونس شو عم يحكوا.

محمد أبو الفرج: اغتصبوا النساء واغتصبوا الرجال وتم تعذيب الناس حتى الموت هذا من بعض وسائل الموت.

فيصل القاسم: بس أسألك سؤال بعيد عنها نرجع للوضع الاقتصادي، أنا لذي قصة بدي أعطيك بدي أقول لك إياها بس بالأخير لأنه خلص البرنامج هناك قصة تصور الوضع قصة صغيرة رح أقرأ لك إياها.

جوزيف أبو فاضل: قرأتها.

فيصل القاسم: لا يا أخي بدي أقرأ لك إياها، بس دقيقة، أنا بدي أقرأها للجمهور، دقيقة بقول لك إن السياسة التي يتبعها النظام السوري مع الشعب لإعادته إلى زريبة الطاعة والخضوع تذكرنا بقصة الفلاح والإقطاعي فذات يوم استأجر فلاح بسيط غرفة من إقطاعي، وعاش في تلك الغرفة الصغيرة مع زوجته وأولاده السبعة وكانوا يعانون معاناة شديدة من صغر الغرفة وضيقها لكنه احتج ذات يوم للإقطاعي على صغر الغرفة وطالب بتوسيعها قليلا لكن الإقطاعي جاءه بعد مدة وقال له يا فلاح عندي عنزتان وديك وقرد لا أجد لهم مكانا وأريد منك أن تسكنهم معك في الغرفة فاضطر الفلاح لقبول الطلب مرغما فزادت معاناة العائلة أضعافا مضاعفة من العنزتين والديك والقرد المزعج والذين حولوا الغرفة إلى جحيم لا يطاق، وبعد مدة عاد الإقطاعي وأخذ العنزتين والديك والقرد ثم اتصل بالفلاح بعد أيام ليسأله عن حاله، فقال الفلاح حالنا عال العال ممتاز فنحن في نعمة والبيت كبير ومريح ولا ينقصنا من هذه الدنيا شيء، تلك هي سياسة النظام السوري مع الشعب لأنه حاول أن يستعيد بعضا من حرите وكرامته.

جوزيف أبو فاضل: أنت شو رأيك؟ حضرتك سوري شو رأيك؟

فيصل القاسم: هل هذا ما يحدث في سوريا ولا لا الآن؟

جوزيف أبو فاضل: مطرح ما في نظام في دولة كله موجود أما مطرح ما في مسلحين الأمور كلها فالتة.

محمد أبو الفرج: دولة، بدي أسألك سؤال.

جوزيف أبو فاضل: تفضل.

محمد أبو الفرج: إذا كان في دولة لماذا استعانوا بقوات حزب الله؟ أجنبي، لماذا استعانوا بالحرس الثوري الإيراني؟

جوزيف أبو فاضل: واجب حزب الله.

محمد أبو الفرج: أنت عم تقول لي دولة.

جوزيف أبو فاضل: إيه في دولة وأنتم فتنوها.

محمد أبو الفرج: ونحن إذا في واحد غار على الشعب السوري وضحي بنفسه مشكلة، أما أن يأتي حزب الله وقوات المالكي والحرس الثوري والحوثيين ب ٤ آلاف دولار يقاتلون ويقتلون الشعب السوري.

جوزيف أبو فاضل: مش مضبوط.

محمد أبو الفرج: وينكلون به.

جوزيف أبو فاضل: أعود بالله.

محمد أبو الفرج: هناك حقائق.

جوزيف أبو فاضل: أشرف ناس هم حزب الله لأنه عم يدافعوا عن لبنان وعن المنطقة كلها.

فيصل القاسم: مش هذا موضوعي.

جوزيف أبو فاضل: وهناك وفاء للنظام الذي وقف مع حزب الله في ٢٠٠٦.

فيصل القاسم: خرينا نرجع للموضوع الاقصادي؁ سيد أبو الفرج.

جوزيف أبو فاضل: نحن عنا هذا الخط بدنا نحافظ عليه؁ وأنتم ماذا ذهبتم تفعلون بمعلولا وغيرها؟

فيصل القاسم: سيد أبو الفرج.

محمد أبو الفرج: إذا كان القاتل هو أشرف الناس تبا للعدالة التي تدافع عنها وأنت محامي تدافع عن القاتل.

جوزيف أبو فاضل: السيد حسن نصر الله هذا بطل.

محمد أبو الفرج: بطل؟

جوزيف أبو فاضل: إيه.

محمد أبو الفرج: بطل يقف مع القاتل ومع الظالم.

جوزيف أبو فاضل: من القاتل.

محمد أبو الفرج: الذي يقتل شعبه ويدمر بلده ويحرق بلده يروح.

جوزيف أبو فاضل: لا يا سيدي مش مضبوط.

محمد أبو الفرج: مش مضبوط؟

جوزيف أبو فاضل: السيد حسن نصر الله..

محمد أبو الفرج: يا أستاذ أبو فاضل ما أنت معروف عنك اسمح لي بتعرف شو بتعرف بسوريا؟

جوزيف أبو فاضل: ما بعرف.

محمد أبو الفرج: أنت بتعرف الأفرع الأمنية؟

جوزيف أبو فاضل: لا.

محمد أبو الفرج: تماما اللي تأخذ منها تعليماتك؟

جوزيف أبو فاضل: أنا.

محمد أبو الفرج: تماما ١٠٠%، هذا الكلام اللي أنت تتفضل به الآن يدل على إنه أنت لا عارف سوريا ولا تعرف ماذا يجري بسوريا ولا تعرف في سوريا أكثر من الأفرع الأمنية تماما.

جوزيف أبو فاضل: شفت إنك غلطان.

محمد أبو الفرج: لا أنا ما أني غلطان أنا مع احترامي لك ما أني غلطان وبعدين أنت محامي تدافع عن حزب الله الذي يشارك بقتل، يا رجل إعدامات ميدانية شفناها يقتلون بالبندقية، هذا أشرف الناس؟

جوزيف أبو فاضل: أشرف الناس وأعظم الناس.

محمد أبو الفرج: أين العدالة؟ أشرف الناس الثورة السورية..

فيصل القاسم: مع السلامة.

جوزيف أبو فاضل: عقوبات الجامعة العربية، العقوبات التي وضعوها..